Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العسكرى .. قبل أن نقوم بهذه الزيارة .. وشكرته أكثر وأكثر لأنه هو الذى منحنى وسام « الكوكب » الذى كنت أحمله على صدرى واصطدمت به الرصاصة.

بقيت بضع لحظات متسمرا فى مكانى .. أنظر إلى القاتل .. الذى ما لبث أن .. تهاوى على الأرض .. مصابا بعدة طلقات من رجال الحرس ..

ثم رجعت إلى حيث كان جدى يرقد على الأرض .. فأنحنيت عليه .. محاولا أن أعرف مقدار إصابته .

نظرت إلى الطبيب الذى كان منحنيا على جدى يفحص حالته .. ويحثت فى عينيه .. عن أية بارقة أمل ..فى إعادة الحياة إلى جدى .. ولكنه للأسف .. كان كل شئ قد انتهى .

فغطينا الجثة بالثوب الطويل الأبيض الذى كان يرتديه عند دخوله الجامع .. ثم لففنا الجثمان بسجادة من المسجد .. حملناه بها إلى حيث سيارة الإسعاف التى تنتظر لنقله إلى المستشفى .

وعندما حاولت أن أبقى بجانبه .. منعنى الطبيب بكلمات لطيفة .. ثم مالبث أن أعطانى حقنة .. أعطت تأثيرها بعد عدة دقائق .. بحيث جعلتنى استغرق فى نوم عميق .. لم استفق منه .. إلا وأنا فى طريقى إلى المطار .

وعدت إلى عمان ... وحدى .

.....